**كتاب أيوب   
الجلسة الثالثة: العمل ككتاب يتمتع بالسلطة والإلهام**

**بقلم جون والتون**

هذا هو د. جون والتون وتعليمه في كتاب أيوب. هذه هي الجلسة الثالثة ، الوظيفة ككتاب يتمتع بالسلطة والإلهام.

**أسئلة تمهيدية [00: 24-1: 06]**

إذن ، ها هي المشكلة ، إذا كان الكثير مما يقوله أصدقاء أيوب خاطئًا ، وحتى إذا كانت بعض الأشياء التي يقولها أيوب نفسه خاطئة ، فكيف نتحدث عن الكتاب على أنه صحيح؟ كيف نعتبرها لها سلطة؟ كيف يأتي هذا من الله؟ لذلك ، نحتاج إلى التحدث قليلاً عن Job ككتاب يتمتع بالسلطة - الوظيفة ككتاب ملهم. لذا ، دعنا نرى ما لدينا هنا.

**الإلهام: الله مصدره [1: 06-1: 58]**

بادئ ذي بدء ، نحن بحاجة إلى فهم شروطنا. عندما نتحدث عن الوحي ، ما نعنيه هو أن مصدر الكتاب هو الله. لا يعني الإلهام نوعًا من صوت الهمس في الأذن أو الأفكار المزروعة في العقل. يشير الإلهام إلى أن المصدر هو الله. هذا بالطبع ما يعنيه العهد الجديد عندما يتحدث عن كلمة الله باعتبارها موحى بها من الله. مصدره هو الله. إذن ، هذا ما نعنيه بالإلهام. لا يجب أن نعتقد أن الله يهمس بطريقة ما بالأفكار الخاطئة في آذان إليفاز أو زوفار أو بيلداد. إذن ، إنه مصدر إلهام - سلطة.

**السلطة وردنا الخاضع [1: 58-2: 53]**

السلطة تعني أن الكتاب يعطي معلومات يمكننا الاعتماد عليها. هذا ما يجب أن تفعله السلطة. تدل السلطة على أن للكتاب الحق في الكلام. وبطبيعة الحال ، هذا بسبب إلهامها. بحكم الوحي من الله ، للكتاب الحق في الكلام ، وهذا يعطيه مكانة موثوقة. ولكن ليس لها الحق في الكلام فقط. إنها صحيحة فيما تتحدث به لأنها سلطة جيدة وليست سلطة سيئة. لذلك ، فهو يوفر معلومات يمكننا الاعتماد عليها والتي نحتاج إلى الخضوع لها. هذه هي الطريقة التي تستجيب بها بالسلطة.

**الوحي وتمييز رسالة الحكمة [2: 53-5: 19]**

نتحدث أيضًا عن الكتاب باعتباره وحيًا. نسمي الكتاب المقدس إعلان الله عن نفسه. وهذا يعني أننا وجدنا الكتاب صحيحًا ويمكن الاعتماد عليه ، نفس الأشياء التي تحدثنا عنها مع الكلمات الأخرى. يخبرنا أيضًا بما يفعله الكتاب وما لا يفعله. فكر في العودة إلى مناقشتنا حول ما لا يفعله الكتاب. إن فكرة أن هذا هو إعلان الله عن نفسه يعني أننا سنجد سلطة الكتاب في الوحي الذي يعطينا إياه. إنه الوحي في تلك الرسالة ، والذي يتم تأكيده من خلال أدبيات الحكمة التي تحتويها. وهكذا ، فإن وحيه وسلطته مرتبطان برسالة الحكمة أكثر من ارتباطه بالسرد نفسه في الخطب. علينا أن نفهم الرسالة لأن معظم الكتاب هو تفكير خاطئ. يجب أن يكون هناك تفكير خاطئ. لذلك من خلال رؤية طريقة التفكير الخاطئة ، لدينا فرصة لمحاولة تحديد طريقة التفكير الصحيحة.

لذلك ، نحتاج إلى تحديد ما يؤكده الكتاب على أنه صحيح. ليس كل شيء في محتوى الكتاب يؤكد نوعًا ما من الحقيقة أو الرسالة الحقيقية. علينا أن نميّز ذلك كقراء حريصين. هذا ما يفعله المترجمون المخلصون دائمًا ؛ اكتشف ما هو تأكيد النص. لا يمكن الاعتماد على أصدقاء أيوب على أنهم يقولون الحقيقة رغم أنهم يفعلون ذلك أحيانًا. وأحيانًا يكون زيف ما يقولونه مجرد ظل للحقيقة. تلك هي أكثر الأكاذيب فاعلية ، بعد كل شيء ، تلك التي تبدو مثل الحقيقة إلى حد كبير. ولكن بالمثل ، لا يمكن الاعتماد على الخصم السماوي لقول الحقيقة. مرة أخرى ، في بعض الأحيان يفعل. سنتحدث عن ذلك.

**السلطة ليست في تاريخها [5: 19-6: 37]**

ربما تكون النقطة الأكثر صعوبة ، وأريدكم أن تفكروا بها بعناية ، هي أن سلطة الكتاب ليست مقيدة فيما إذا كان سردًا دقيقًا للأحداث الحقيقية في الماضي الحقيقي. هذا لا يتم تقديمه كحقيقة من خلال السرد. يتم تقديمه كحقيقة من خلال الحكمة. هذا لا يعني أننا نفترض فقط أن السرد خاطئ ، أو أنه لم يحدث أبدًا ، لكن علينا التفكير مليًا. السلطة ليست في تاريخها ، لأن هذا ليس هذا النوع من الكتب. الحقيقة لا تعتمد على تاريخيتها ، ما إذا كانت الأحداث قد حدثت بالفعل ، وما إذا كانت أحداثًا في الماضي الحقيقي. الحقيقة لا تعتمد على ذلك. هذا لا يعني أنها لم تحدث ، لكن علينا فقط التفكير في ذلك بعناية. وفي النهاية ، ما يجب أن نهتم به هو سلطة الكتاب.

**مشابهة لأمثال يسوع [6: 37-7: 41]**

والكتاب يؤكد حكمة تعلّم أكثر من تأكيدها لحدث سردي ؛ علينا أن نكون على علم بذلك. هذا هو الشيء نفسه الذي يحدث مع أمثال يسوع. إنها روايات ، لكن يسوع لا يقدمها كأحداث حقيقية في الماضي الحقيقي. لديهم واقعية عنهم ، لكن عادة ما يكون لديهم أيضًا بعض العناصر غير الواقعية التي تجعل عمل المثل ، وإعدادًا واقعيًا ، ولكن بعض الأشياء غير العادية ، بل والغريبة التي تحدث. هذا ما يجعل المثل قابلاً للتطبيق. نجد نفس الشيء هنا مع أيوب. أنا لا أقترح أنها مثل ، ولكن بالطريقة نفسها ، إنها مثل الأمثال التي لا تعتمد على كونها أحداثًا حقيقية. إنه واقعي للغاية من بعض النواحي وغير واقعي للغاية في حالات أخرى. وسنتحدث عن ذلك أكثر مع تقدمنا.

**السلطة في رسالة الحكمة [7: 41-10: 03]**

إذن ، السلطة ليست في التاريخ ، والحقيقة لا تعتمد على التاريخية. تكمن السلطة في الرسالة الحكيمة للكتاب ، بغض النظر عن مدى كونها أحداثًا حقيقية في الماضي الحقيقي. تصل الحكمة إلى حقيقة أعمق من الأحداث نفسها. تبحث الحكمة عن حقيقة لا يمكن بالضرورة ملاحظتها فقط في تطور الأحداث. يمكننا أن نرى الأشياء تحدث في حياتنا ، وهناك الأحداث أمامنا. لكن ماذا سنفعل بهؤلاء؟ كيف نفكر فيهم؟ كيف نستجيب للأحداث في حياتنا بحكمة؟

الحكمة لا تأتي بشكل تلقائي مع تطور الأحداث. تأتي الحكمة عندما ننظر إلى ما بعد الحدث ، وننظر بعمق في الحدث ، وننظر إلى ما وراء الحدث لفهم الحقيقة التي نحتاج إلى رؤيتها ؛ الحكمة التي يمكن أن نكتسبها. وبهذا المعنى ، تتجاوز الحكمة الأحداث. ومثلما تتجاوز حكمة أمثال المسيح الأحداث التي جمعها معًا لقصصه ، كذلك ، سنجد أن هذا صحيح في كتاب أيوب. الحكمة تتعمق في الحقيقة. هناك حقيقة في الأفكار ، حقيقة نحتاج أن نفهمها في الأفكار التي يقدمها الكتاب ، أشياء لا يمكن رؤيتها. وبدلاً من الارتباط بما يمكن رؤيته ، فهذا نوع من الحقيقة تتجاوزه الحكمة رؤيتنا المباشرة. ولذا علينا أن ننظر إلى تلك الأفكار التي يقدمها الكتاب . هذا هو المكان الذي تُمنح فيه سلطة الكتاب.

**معرفة الله [10: 03-12: 03]**

دعني أفكر لك مرة أخرى. نتحدث عنه باعتباره إعلان الله عن نفسه. لكن في النهاية ، فإن الإعلان الذي تلقيناه في هذا الكتاب يتعلق أكثر قليلاً بكيفية عمل الله وكيف لا يعمل. إنه يعطينا فقط معلومات محدودة عن هوية الله. هذه مشكلة ، أليس كذلك لدينا؟ نريد أن نعرف الله ، ونشعر أنه يمكننا أن نعرفه من خلال صفحات الكتاب المقدس. لكننا نشعر ، أولاً وقبل كل شيء ، بأننا نواجه صعوبة في الاختراق للتعرف عليه حقًا لأنه يختلف عن علاقاتنا مع الأشخاص الذين نلتقي بهم كل يوم ونتفاعل معهم.

وهكذا ، نشعر أن هناك بعض العقبات. أكبر عقبة على الإطلاق هو أنه هو الله ، ونحن لسنا كذلك. وبالتالي ، لا يمكننا أن نعرفه بعمق. يمكننا أن نعرفه إلى الحد الذي كشف عن نفسه ، لكن طرقه ليست طرقنا. وهكذا ، لا يمكننا معرفة كل شيء عنه. كلما فكرنا في أن الله معروف تمامًا من قبلنا ، ربما يكون هو نفس المدى الذي جعلناه على صورتنا. لذلك ، علينا أن ندرك أن هناك قيودًا على معرفة الله يمكننا تحقيقها.

**توضيحات الكتاب المقدس والمناهج للرؤيا [12: 03-14: 23]**

لقد كشف عما ينوي فعله ، وبذلك كشف عن أجزاء من نفسه يمكننا معرفتها. واسمحوا لي أن أقدم لكم مثالا. عندما أضع منهجًا دراسيًا وأعطيه للطلاب ، فإنني أكشف شيئًا ما لهم. أنا أكشف عن خططي للدورة ، وأهدافي في الدورة ، وأكشف لهم كيف يُتوقع منهم المشاركة في الدورة. في الواقع ، لنصبح شركاء في هذه التجربة التعليمية. هذه أشياء مهمة ، وهذا هو الغرض من المنهج الدراسي: الكشف عن خططي وأغراضي حتى يتمكنوا من المشاركة كشركاء فاعلين. الآن ، إذا كانوا منتبهين جدًا للمنهج الدراسي ، فيمكنهم تمييز أو استنتاج شيء عني كأستاذ وشخص ومعلم. يمكنهم حتى فهم ما إذا كنت منظمًا أم لا ، وما إذا كان لدي ميل للتصميم أم لا. يمكنهم إخبار بعض الأشياء عني من هذا المنهج. وبهذا المعنى ، يحاول المنهج أن يكشف قليلاً عن نفسي ، حتى عندما يركز على خططي وأهدافي.

أعتقد أن هناك فائدة من التفكير في الكتاب المقدس مثل المنهج الدراسي. كشف الله في صفحاته عن خططه وأغراضه ، وملكوته ، وما هو دورنا في تلك المملكة. لقد أعطانا ما يكفي للمشاركة في عمله ، لنكون شركاء معه. لقد جعلنا على صورته شركاء معه في عملية. ولذا ، فقد أعطانا ما يكفي لمعرفة ما يتعين علينا القيام به للمشاركة في خططه وأغراضه. على طول الطريق ، يمكننا أن نتعلم الكثير عن شخصه ، ولكن هناك المزيد من القيود هناك.

**ملخص [14: 23-15: 17]**

لذلك ، عندما نفكر في سفر أيوب والوحي الذي يقدمه لنا ، نفهم أنه يقدم لنا معلومات عن عمل الله ، وكيف يفعل الأشياء ، وكيف يريدنا أن نفكر فيه ، لكنه لن يعطينا. كل التفسيرات لماذا يفعل الله ما يفعله ويعطينا هذه النظرة الداخلية الحميمة إلى تفكير الله. سنضطر إلى إجراء هذه الفروق بينما نمضي قدمًا. لذلك ، لدينا كتاب يمثل جزءًا من كلمة الله الموحى بها. لها مصدرها في الله. لدينا كتاب يتحدث بسلطة فيما يؤكده - رسالته الحكيمة. ويتوقع منا الخضوع لتلك السلطة.

**تداعيات السلطة وخضوعنا لها [15: 17-16: 20]**

بمجرد أن نقبل الكتاب المقدس باعتباره موثوقًا ، لا يمكننا أن نسمح لأنفسنا بالرفاهية والحرية للاختيار والاختيار. لأقول ، حسنًا ، سأشارك في هذا الجزء ، ولن أشارك في هذا الجزء. بعد كل شيء ، ليس لدينا الحرية ، على سبيل المثال ، للرد على حكوماتنا بالقول ، سوف ندفع هذا الجزء من الضريبة ، ولكن ليس هذا الجزء. نحن تحت السلطة. وبمجرد أن نفهم الرسالة الموثوقة ، فإننا ملتزمون بإخضاع أنفسنا لتلك الرسالة كقطعة ملهمة لها سلطة. ويكشف لنا القليل عن كيفية عمل الله وعدم عمله. هذا هو نوع رسالة الحكمة التي أكدها لنا سفر أيوب. ونريد أن نفهم كل جزء منه نستطيع.

هذا هو د. جون والتون وتعليمه في كتاب أيوب. هذه هي الجلسة الثالثة ، الوظيفة ككتاب يتمتع بالسلطة والإلهام. [16:20]